وإذا خافه المولى ومن لا ٭ يفارقه من الخطر الخطير

وقيل انه في ايام ذي يقدم وقعت سنون يوسف الصديق عليه السلام
فحطمت البلاد واتصل عليها الجدب وغارت العيون **و**يقال
ان النواضح اتخذت في ذلك العصر **و**ذلك ان اهل اليمن قدموا على
يوسف عليه السلام يمتارون من مصر فرآهم وسألهم بلادهم
فاخبروه حالها فقال اراكم عن النواضح ووصفها لهم فاحتفروا
آبار النواضح فكل بير بقيت من ذلك العهد فهي عذبة لا تنضب
ولا تحول وتسمى العادية واليوسفية **و**في هذه الخطة اعتمل
الناس في بلاد اليمن **التصيين** ٥

ام ابن ذي واهن وعمرو وابنه الملطاط لظ المسحت جلاح

الملطاط ساحل البحر وقيل ان الملطاط في بعض اللغات راس
هامة البعير وبه سمي الملطاط اي العالي والجلاح الذي ياخذ
اعالي الشجر والمسحت الذي يستاصل الشجر ويقلع اصولها وفيه
يقول الفرزدق وهو من جملة قصيدة ٥

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ٭ من الناس الا مسحت او مجلف

ولما توجه وتقدم وقام بعده ابنه ذو انس استقى على سنن
آبائه وجرى الى غاياتهم اقبل على ابنه عمرو دون اخوته وهم
غير الرائع فقال له وهو يوصيه يا بني ان النعمة
شرود ورباطها بالعمل الصالح وان الزيادة تمام الشي فاستدركها
بالشكر جه فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يذكر جميله

ولا يشكر عليه ان لم يكافئ ٭ ان التمادي العدد فاستجلبه بصلة الرحم والاحسان
الى العشيرة ٭ واشرك بني العم في النعمة فانه لا بقاء لنعمة لا تبنى على حاشية
الرجل واهل بيته ٭ وافش في الناس العدل وادخم القسط يدخل
الكافة في عمارة الارض ٭ واستعمل الاسفار ٭ ولا تنظر في قلة ما يوخذ من
الواحد فان القليل اذا عم الجماعة كثر وان الكثير من البعض قليل
كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من اقل الارباح من اضعاف ربح
المزهد المقل ٭ ولرب قليل جر الى كثير ٭ ولرب اكلة حرمت امثالها

وانشد هذه الابيات

يا عمرو من صاحب الايام كان له ٭ على الغر بها فضل بما اختبرا
من لم يجاور بخير نعمة شردت ٭ عنه واصبح منها يقتفي الاثرا
والشكر مفتاح من يبغي المزيد لمن ٭ يبغي المزيد وكافاك الذي شكرا
وان في صلة الارحام ميمنة ٭ وخير خيرك ما في الاهل قد ظهرا
فذاك والعود ادنى ما يطاع به ٭ وقد يقود لك البادين والحضرا

فاما عمرو بن ذي انس ويقال له ذو ابين فانه لما توفي ابيه وهو
ذو انس قام من بعده ابنه عمرو مضطلعا بنوب الرياسة مستحقا
لما قلد حافظا لما اوتمن عليه كانه قد شاهد اباه وكان يراه
حاضرا بين يديه **ثم** اسند الامر الى ابنه الملطاط **وقال**
يوصيه يا بني ان الملك ثمرة حلوة جنا صاحبها جلاها
كل غارس لها بغيته وليست الا بالحراسة والحفظ فلا تزهدن
في اصطناع الرجال وادخار الثقات ولا يعجزنك ان تقول

مكتبة جامعة الرياض
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)